# المرأة فى حياة عبد الناصر وسياساته

**د. عبد المنعم إبراهيم الجميعى**

**أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر**

قد يتصور البعض أن المناضلين والثوار أصحاب قلوب جامدة، وليس لديهم قلبا يحبون به، أو أنهم مشغولون حتى النخاع بهموم وطنهم لدرجة أنه لا يوجد لديهم وقتا للحب أو العشق. وهذا الرأى فى الغالب يحتاج إلى إعادة نظر خاصة إذا علمنا أن الشخص الذى يفقد رومانسيته العاطفية ويستكثر الحب على نفسه يمكن أن يفقد واقعيته السياسية.

حقيقة أن حياة الرئيس جمال عبد الناصر الأسرية تخصه وحده خاصة وأنه كان محافظا يتعامل مع أفراد أسرته بعيدا عن أضواء الرئاسة وصراعاتها، يعاملهم كأب مصرى يتسم بالحزم فى معظم الظروف[1].

ودور المرأة فى حياة عبد الناصر لم يزد عن البحث عن بنت الحلال التى تقاسمه العيش والملح واللقمة الحلال والعشرة الطيبة والأولاد فقد كان عفيف النفس، ومتطلباته الدنيوية محدودة فلم تكن له زوجة ثانية مثل أبيه، أو مثل عبد الحكيم عامر، أو أنور السادات أو غيره.

حقيقة أنه أحب فتاة قبل زواجه من السيدة «تحية كاظم» ولكنه كان حبا صامتا على طريقة «نزار قبانى» بالنظرات، باللفتات، بالصمت الرهيب[2]. وحقيقة أن حياة عبد الناصر الشخصية، تفتحت على أشياء مثيرة للانتباه بعضها هز كيانه مثل وفاة والدته، وزواج والده بأخرى دون علمه وبعضها ساعده على تكملة مشواره الوطنى فى هدوء وإنكار للذات مثل دور قرينته السيدة «تحية كاظم» التى هيأت له كل الظروف المناسبة للتفرغ لهذا المشوار.

أما عن سياسات عبد الناصر تجاه المرأة بعد توليته حكم مصر فقد كان يرى ضرورة أن تأخذ فرصتها الكاملة لمشاركة الرجل فى بناء الوطن، وأن يتوفر لها المناخ الملائم لهذه المشاركة وفيما يلى نعرض لذلك.

### ١ ـ أثر والدة جمال عبد الناصر فى حياته:

لقد تفتحت حياة عبد الناصر الشخصية على أشياء ظلت تحمل أثرا كبيرا فى حياته ففى عام ١٩٢٥م ترك الطفل جمال والدته السيدة «فهيمة جاد» بالخطاطبة بحيرة حيث كان يعمل والده، وسافر إلى القاهرة للالتحاق بمدرسة النحاسين بالجمالية حيث أقام عند عمه «خليل حسين» فى حى شعبى لمدة ثلاثة سنوات. وعندما سافر خلال عطلة المدرسة الصيفية فى عام ١٩٢٦م لزيارة والدته علم أنها توفيت قبل وصوله بأسابيع ولم يخبره أحد بذلك، كما وجد بالمنزل سيدة أخرى ذكرت له أنها زوجة أبيه مما جعله يشعر بصدمة هزت كيانه. فقد كان الأمر فى حد ذاته محزنا للغاية بالنسبة له، ومؤثرا على نفسيته بشكل كبير. وهذا ما جعل بعض المحللين النفسيين خاصة فى الغرب يرجعون شخصيته المتسمة بالعناد والإصرار إلى ذلك، كما ادعى آخرون إلى أن العزلة التى كانت متأصلة فى وجدانه منذ طفولته جعلته ثقيل الظل، قاسى القلب، سوداوى المزاج، يسعده إهانة الرجال.

### ٢ ـ المرأة التى أحبها عبد الناصر قبل زواجه:

فتش أحد الكتاب عن التاريخ العاطفى فى حياة عبد الناصر فوجده، وصاغ المفاجأة فى كتابه «المرأة التى أحبها عبد الناصر» والذى استند فيه على خطاب أرسله جمال عبد الناصر وهو فى سن الثانية والعشرين إلى صديق طفولته «حسن النشرتى» ذكر فيه أنه عندما كان يسير فى حى الظاهر رأى فتاة من مدرسة الفنون الطرزية تمشى وحدها، وفجأة وجد نفسه يدندن أغنية محمد عبد الوهاب «جفنه علم الغزل» ومع أنه لم يصرح لصديقه بحقيقة هذا الحب مباشرة فقد اكتفى بأن يقول له «وطبعا أظنك تقدر تعرف إيه اللى جرى لى فى تلك الساعة» وأنه بعد أن راح يبحث عن منزلها عثر عليه بعد جهد جهيد فى حى الظاهر بشارع الخليج أمام سينما فيكتوريا. ويبدو أن هذا الحب ظل صامتا واقتصر على النظرات حيث يقول عبد الناصر «ويشهد الله بأنى لم أحاول تتبعها ولا معاكستها حتى أنزه نفسى عن عبث الشباب... وحتى لا يقال عنها القيل والقال». وعندما تقدم لخطبتها من أهلها كان مصير طلبه الرفض بحجة أن الفتاة كانت لها أخت تكبرها ولم تتزوج، وتقاليد الأسر فى هذه الأيام كانت تقضى بزواج الكبرى قبل الصغرى

ممـا صدم جمال عبد الناصر فى حبه الأول، وجعل الحزن يسـكن قلبه[٣]، حتى جمعته الظروف بصديقه عبد الحميد كاظم الذى وافق على زواجه من شـقيقته السـمراء الوديعة المحافظة الآنسة «تحية» ويوم ذهابه ليطلب يدها قال لها «أنا مش جاى أختار أنا وأخد قـرار»، وفى يناير ١٩٤٤م تمت الخطبة، ونظرا لأن تحية كانت من أسـرة محافظة فقد اشترطت أسرتها لخروجها مع خطيبها وجود طرف ثالث معهما، وكانا يخرجان لمشاهدة مسـرحيات نجيب الريحانى، وبعض الأفلام السينمائية، ويجلسان فى بنوار خاص، ولم يكن يزورها دون أن يحمل معه الشيكولاتة والهدايا المناسبة[٤].

ولما تحدد موعد الزواج فى ٢٩ يونيو من العام نفسـه قامت المطربة «سـيدة حسن» التى اشـتهرت بأغنيتها «اتمخطرى يا حلوة يا زينة، يا وردة من جوه جنينه» بإحياء الفرح ثم انتقل الزوجان إلى بيت الزوجية فى شـقة بالعباسـية فى شـارع الجلالى بالقرب من شارع أحمد سعيد، وبقيت تحية فى هذه الشقة خلال وجود زوجها فى حرب فلسطين ١٩٤٨م، ولما عاد من الحرب انتقلت معه إلى شقة جديدة فى كوبرى القبة بالقرب من قيادة الجيش، وقد رزقهما الله بالطفلة هدى، ثم جاءت منى وعبد الحميد.

وقد لعبت تحية دورا هاما ومؤثرا فى حياة عبد الناصر، وعاشت فى كنفه توفر له جوا أسـريا هادئا، ولعبت دورا هاما فى حياته حيث تحملت أعباء أسرته الصغيرة فى مرحلة الإعداد للثورة واستكمال خلايا تنظيم الضباط الأحرار، وخلال مشاركته فى حرب فلسطين وبعد توليه سـلطة الحكم فى مصر وقفت تسانده ثمانية عشر عاما دون أن تكون طرفا على أى نحو فى شئون البلاد. فلم تظهر فى الحياة العامة إلا نادرا، ولم تمارس أى حياة تحت عدسات الأضواء مثل زوجة أى رئيس جمهورية فى العالم، بل عاشت فى ظل زوجها حياة بسيطة كربة منزل من الطبقة الوسطى، وأدت دورها كزوجة مطيعة، وأم لأولاده، وكانت تطبخ بنفسها الأكل الذى يهواه زوجها والذى كان يقول لأولاده عنه دائما «أكل أمكم مفيش زيه»،[٥] وإلى جانب ذلك فقد كانت تشغل نفسها فى أوقات فراغها بشغل الإبرة والتطريز.

ونتيجـة لذلك فقد كانت تحية بالنسـبة لعبد الناصر هـى الحب الخالد وكانت ظهره وسـنده القـوى الذى يفيض حنانا، مما جعله يكن لهـا ولاء خاصا، ولا يقبل أن يغضبها أحـد مهما كان، أو أن يحزنها شـىء[٦]، وقد أكد ذلك شـهود العيـان، فذكرت جيهان السـادات أن العلاقة بين عبد الناصر وزوجته كان يشـوبها الاحترام الكامل فلم تكن تحية تخاطـب زوجها أمام ضيوفه باسمه، بل دائمـا بالريس، وأنها كانت خجولة ومتواضعة،

ونادرا ما تتحدث على المائدة مع ضيوفها كما أنها لم تشارك مطلقا فى أى حديث فى السياسة[٧]، وقال محمود الجيار السكرتير الخاص للرئيس فى مذكراته أنه لم يشاهد فى حياته رجلا يحترم زوجته مثل جمال عبد الناصر[٨].

هذا عن المرأة فى حياة عبد الناصر أما عن المرأة فى سياساته فقد كان يرى أنها نصف المجتمع. وأن عليها مسئولية كبرى لمشاركة الرجل فى بناء الوطن[٩]. لذلك سمح لها بمباشرة الحقوق السياسية بعد أن أقر دستور ١٩٥٦م المساواة فى الحقوق السياسية بين الرجل والمرأة. وأعطى للمرأة لأول مرة حق المشاركة فى الانتخابات ترشيحا وانتخابا حيث نصت المادة رقم (١) من القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦م بأنه «على كل مصرى ومصرية بلغ ثمانى عشرة سنة ميلادية أن يباشر بنفسه الحقوق السياسية وهى الاستفتاء على رئاسة الجمهورية وكل استفتاء آخر ينص عليه الدستور، وانتخاب أعضاء المجالس النيابية».

ونتيجة لذلك شاركت المرأة فى انتخابات ١٩٥٧م حيث تقدمت خمس منهن للترشيح فى عضوية مجلس الأمة، وفازت منهن مرشحتان بمقعدين فى البرلمان[١٠]، ومارستا الحياة البرلمانية فى مصر وهما الآنسة «راوية عطية»، والسيدة «أمينة شكرى». وهكذا انبعث من داخل المجلس التشريعى لأول مرة صوت المرأة المصرية.

وانطلاقا من حرص الدولة فى عهد عبد الناصر على تهيئة المناخ المناسب للمرأة لأداء دورها المزدوج فى المجتمع جاء إعلان القوانين الاشتراكية عام ١٩٦١م والتى التزمت فيها الدولة بالمساواة بين الجنسين حيث قدم الميثاق الوطنى قضية المرأة كجزء من قضية الشعب فى نضاله ضد الاستغلال، ودعا إلى تحرير المرأة وحمايتها بقوله «إن المرأة لابد أن تتساوى بالرجل، ولابد أن تسقط بقايا الأغلال التى تعوق حركتها حتى تستطيع أن تشارك بعمق وإيجابية فى صنع الحياة الجديدة».

وهكذا كفلت الدولة التوفيق بين واجبات المرأة فى الأسرة وعملها فى المجتمع، ومساواتها بالرجل فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من قلة عدد النساء داخل البرلمان[١١]. فقد كان ذلك بداية صفحة جديدة فى مسيرة المرأة المصرية، وانتصارا كبيرا توج سنوات كفاحها من أجل نيل حقوقها السياسية[١٢]، وإلى جانب ذلك فقد قرر عبد الناصر أن تدخل المرأة الوزارة لأول مرة فتشهد مصر تولى إحدى السيدات لمنصب الوزيرة بتولى الدكتورة حكمت أبو زيد منصب وزيرة الشئون الاجتماعية عام ١٩٦٢م.

وحـــول ذلك الموضوع يذكر الكاتب الصحفى «مصطفـــى أمين» أن عبد الناصر طلب منه تقديم بعض المعلومات من أرشـــيف أخبار اليوم عن أشـــهر ســـيدات مصر فى ذلك الوقت ليختار منهن وزيرة. فقدم مصطفى أمين قائمة بأسماء عشر مرشحات. والمعلومات الخاصة بـــكل واحدة منهن. وكانت أم كلثوم على رأس القائمة. وقد رشـــحها مصطفى أمين لتولى وزارة الثقافـــة. ومـــع أن عبـــد الناصر كان يكن لأم كلثوم تقديرا كبـــيرا خاصا وأن أغانيها الوطنية كانت من أسباب تأكيد مفهوم ثورة يوليو فى عقول المصريين. وأن العلاقة بينهما. توطدت نتيجة لمســـاندتها للثورة وأهدافها[١٣]. فإنه لم يختارها لتولى أى منصب وزارى بل قـــام باختيار الدكتورة «حكمت أبو زيد» التـــى كان ترتيبها الأخير فى القائمة التى قدمها له مصطفى أمين، وعندما ســـأله مصطفى أمين عن السبب أجابه عبد الناصر «لأنها أقلهن حلاوة وأنا مش عاوز يطلع علينا كلام وشوشرة ونكت».

وهكذا كان عبد الناصر يفهم طبيعة الشعب المصرى التى تعلق على مثل هذه الموضوعات. وهكـــذا طرأت العديـــد من المتغيرات لصالح المرأة فى عصر عبـــد الناصر حيث أتاحت لها قوانين العمل أعمال مســـاوية لأعمال الرجل فى كافة ميادين الحياة، وأيضا الحصول على أجور مساوية. كما أتاح لها التعليم الحصول على فرص تعليمية منصفة. وإلى جانب ذلك فقـــد ازداد دور المـــرأة العاملة فى الحياة النقابية وبعض الاتحادات المهنية[١٤]. وإلى جانب ذلـــك أيضـــا فقد أتاحت ثورة يوليو فرصة التعليم العـــالى بجميع صوره وتخصصاته للمرأة. وأخذ عدد الطالبات اللائى يلتحقن بالجامعة فى التزايد.

والخلاصـــة أنـــه يمكن القول إن المـــرأة فى عصر عبد الناصر اســـتطاعت الحصول على الكثير من الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية كما أنها أحرزت العديد من المكاســـب السياسية التى ردت لها اعتبارها.

وهكـــذا قدر عبد الناصر أهمية النســـاء فى بناء المجتمع الجديد الذى ينشـــده. وبذلك سبقت مصر العالم العربى كله بمنح المرأة حق التصويت والانتخاب. وأرسى لها عبد الناصر قواعـــد العدالة التامة فى مجالى العلم والعمـــل. وبذلك أنهى عصر التحيز للرجال. وجعل الكفاءة وحدها هى المؤهل الأول والأخير فى دخول الجامعات. وشـــغل الوظائف المختلفة. كما أنه أخذ بيد المرأة إلى الأمام وأوصلها إلى أعلى المناصب القيادية وهو منصب الوزيرة.

❑❑❑

# المصادر والمراجع

## أولا – الكتب:


– أحمد طه أحمد: المرأة كفاحها وعملها، القاهرة، دار الجماهير، ١٩٦٤م.

– إسماعيل إبراهيم: صحفيات ثائرات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.

– إنجى أفلاطون: مذكرات إنجى أفلاطون، القاهرة، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣م.

– جيهان السادات: امرأة من مصر، القاهرة، المكتب المصرى الحديث، ١٩٧٧م.

– حنفى المحلاوى: سيدتان من مصر أم كلثوم وجيهان، خفايا الصراع وأسبابه، القاهرة، دار الشباب، ١٩٩٤م.

– سامى شرف: عبد الناصر وكيف حكم مصر، القاهرة، مدبولى الصغير، ١٩٩٦م.

– عادل حموده: حكومات غرف النوم، القاهرة، دار سفنكس للطباعة والنشر، ١٩٩٤م.

– محمود مراد: حوار مع هدى عبد الناصر، القاهرة، سلسلة حوار، ١٩٧٥م.


## ثانيا: الدوريات:


– روز اليوسف مارس ١٩٧٦م

– صوت الأمة نوفمبر ٢٠٠٤م

– العربى الناصرى يونيو ويوليو ٢٠٠٥م


□□□



obeikandl.com

## ملاحق الدراسة

### رسالة من السيدة تحية كاظم إلى الصاغ جمال عبد الناصر[١٥]
### خلال حرب فلسطين بتاريخ ١٩ مايو ١٩٤٨م

**حضـرة المحترم الصـاغ جمال عبد الناصر أفنـدى.. العريش رقـم (٣) – الكتيبة السادسة – بالبريد الحربى – ١٩ مايو ١٩٤٨م..**

عزيزى جمال..

أهديك سلامى وأشواقى وقبلاتى الحارة وصلنى خطابك الذى كنت أترقبه فاطمأن قلبى والحمـد لله أمـا عن أخبارى فهى: ذهبت عند عناية وبعدها عند أبلة منيرة وحضرت يوم الثلاثاء ولم تحضر أبلة توحيدة وأرسـلت تلغراف بأنها ستحضر يوم الجمعة وللآن لم أجد خادمـة وأمس زارتنى حرم عبد الحكيم أفندى وباتت معى شـفيقة وخادمة جارتى والكل هنا يسعى لراحتى جزاهم الله خيرا.

وهـدى ومنى بخير.. الحمـد لله وها هى هدى عاوزة تأخذ القلم من يدى لتكتب ومنى بتشد الورقة.. سأمكث هنا حتى حضورك إن شاء الله يكون قريبا جدا فأرسل لى دائما هنا وأكثر من الخطابات لأكون فى اطمئنان رافقتك السلامة وفى حفظ الله».

ملحوظة:

قصـدت تحية من خطابها بحـرم عبد الحكيم أفندى.. زينـب زوجة أقرب الأصدقاء إليـه.. عبد الحكيـم عامر وكانت تقصد بتوحيدة.. زوجة عمه خليل عبد الناصر.. وكانت صديقـة لعائلـة تحية.. أما عناية وأبلة منيرة فهما شـقيقتاها. وكان لها أيضا شـقيقان.. عبد الحميد.. ومصطفى.. لم يتزوجا.

### رسالة من السيدة تحية كاظم إلى جمال عبد الناصر
### خلال حرب فلسطين بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٤٨م

**العريش – حضرة اليوزباشى جمال عبد الناصر أفندى – الكتيبة السادسة بالعريش ٢٥ مايو ١٩٤٨م.**

عزيزى جمال..

سلامى وقبلاتى الحارة لك.. وحشتنى جدا يا جمال.. متى تنقضى الأيام دى وأراك.. كنت متلهفة على خطاب منك... واليوم وصلنى خطابين.. فكم أنا مسرورة.. كنت لا أعرف أن البوستة بتتأخر فبت أمس زعلانه.. لكن الحمد لله سأنام الليلة وقلبى مرتاح.

هدى ومنى فى أحسن صحة ويقبلونك.. وصلنى اليوم خطاب من الوالد العزيز يسأل عنى وهدى ومنى وسيحضر عندنا فى أوائل الشهر إن شاء الله سأسهر على راحته.. دعواتى لك يا جمال... وفى أمان الله.

تحيـــة

## رسالة من السيدة تحية كاظم إلى جمال عبد الناصر
## بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٤٨م

حضرة المحترم الصاغ جمال عبد الناصر أفندى – العريش رقم (٣) الكتيبة السادسة ٢٨ مايو ١٩٤٨م

عزيزى جمال..

سلامى الزائد وقبلاتى الحارة لك.. أرجو أن تكون فى غاية الصحة وأحسن الأحوال.. وصلنى خطابك العزيز اليوم وقد أرسلت لك خطاب بتاريخ ٢٥ مايو فأنا أرد على خطابك فى نفس اليوم الذى يصلنى فيه ووصلنى فى يوم ٢٥ مايو خطابين بتاريخ ١٨ مايو و ٢٣ مايو فالبوستة بتتأخر.

هدى ومنى فى غاية الصحة ومنى كعادتها بتقول بابا وهدى ترد عليها وتقول لها بابا راح يجيب بستليه وحاجات حلوة.. إن شاء الله نراك قريبا ونفرح بك.. وحشتنى جدا يا جمال.. يا حبيبى أنا لا أقرأ البورصة إلا صدفة فهى لا تهمنى الآن ولا أعيرها أى اهتمام طلعت أم نزلت وكل ما يهمنى أن أقرأ خطاب عليه خطك فهو أحسن شىء عندى فى الوجود.

كنت اليوم عند عواطف وقابلت زكى وكلفنى أن أبلغك سلامى ودعواته.. أبلة توحيدة عندنا وتبلغك سلامها.. ستحضر عندى خادمة فى أول الشهر وهى بنت أم زينب اللى عند خالتى فهيمة تدعى فاطمة. لك قبلاتى ودعواتى لك بالحفظ والأمان.

تحية..اكثر من الخطابات يا جمال فهى شفاء لنفسى وكل سعادتى.

## رسالة من السيدة تحية كاظم
## إلى زوجها جمال عبد الناصر فى ٢ يونيو ١٩٤٨م

**حضرة المحترم اليوزباشـى جمال عبد الناصر أفندى – الكتيبة السادسة بالعريش**
**٣ يونيو ١٩٤٨م**

عزيزى جمال..

إليك أبعث سـلامى وقبلاتى الزائدة.. متعك الله بالصحة.. وحشـتنى أوى يا جمال.. إمتـى تيجى.. فقـد طالت غيبتك عنا.. لا يمكننى التعبير عن شـعورى واشـتياقى لك. لم أسمـع صوتك بوضـوح فى التليفون فالصوت كان بعيد.. هـدى ومنى والحمد لله بخير وبيتشـاقوا ويتعفرتوا كتير وهدى دلوقتى اعتادت على الجوابات وبتسألنى بتكتبى جواب بابا يا تحية.

زارتنى حرم عبد المنعم أفندى ولم تجدنى وأخبرت جارتى بأنها سـتزورنى مرة أخرى يوم ٥ يونيو وأنا منتظراها.

ختاما لك سلامى ودعواتى..

تحية...

اكتب لى كثيرا يا جمال حتى أكون دائما مبسوطة. وعلى طرف علوى من الخطاب كتب السيد يوسف زوج شقيقتها منيرة يقول: عزيزى جمال..

حضرت لأرى تحية والجميع بخير يدعون لك وللجميع بالنصر وإن شاء الله أن تعودوا جميعا مكللين بالنصر المبين.. الجميع يهدونك السلام وصلنى خطاب وقد أعطيته لتحية.

المخلص.. السيد يوسف.. توقيع.

## رسالة من السيدة تحية كاظم إلى جمال عبد الناصر
## بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٤٨م

**حضرة المحترم الصاغ جمال عبد الناصر أفندى – العريش رقم (٣) الكتيبة السادسة – ١٩ يونيو ١٩٤٨م**

عزيزى جمال...

سلامى وقبلاتى وأشواقى لك.. أرجو أن تكون فى أحسن الأحوال وصلنى جوابك المفرح ما أشد فرحى بقرب حضورك يا حبيبى.. إن شاء الله نراك فى أقرب وقت.

الوالد هنا من يوم ٨ يونيو وهو فى أحسن صحة وكلنا مسرورين نترقب حضورك وهدى ومنى الحمد لله بخير.

لم تحضر حرم عبد المنعم أفندى مرة ثانية ولم تترك عنوانها لأذهب إليها وأشكرها إن شاء الله تحضر قريبا وأذهب معك.. سيسر عادل بورق البوستة... لك قبلاتى وقبلات هدى ومنى.

تحية...

❑❑❑

obeikandl.com

## الهوامش

(١) محمود مراد: حوار مع هدى عبد الناصر، ص ٣٢.

(٢) عادل حمودة: حكومات غرف النوم، ص ١٢٤.

(٣) عادل حمودة: حكومات غرف النوم، ص ١٢٥.

(٤) صوت الأمة فى ١٥/ ١١/ ٢٠٠٤م.

(٥) العربى الناصرى فى ١٧ يوليو ٢٠٠٥م حديث لخالد عبد الناصر تحت عنوان «أمى تحية».

(٦) العربى الناصرى فى ١٧ يونيو ٢٠٠٥م.

(٧) جيهان السادات: امراة من مصر، ص ١٨٥.

(٨) روز اليوسف فى ٢٩ مارس ١٩٧٦م.

(٩) من خطاب الرئيس بمعسكر المعلمات بالورديان بالاسكندرية فى ٤ أغسطس ١٩٥٥م.

(١٠) كان فى الإمكان فوز سيدة ثالثة فى هذه الانتخابات حيث رشحت منيرة ثابت نفسها عن الدائرة الثالثة التى تشمل منطقة الزيتون ومصر الجديدة ولكن صدور قرار الاتحاد القومى الذى قضى بغلق الدوائر المرشح فيها وزراء أمام الآخرين، وكان فتحى رضوان وزير الإرشاد القومى وقتذاك قد رشح نفسه عن دائرة منيرة ثابت فنال العضوية بصفته الوزارية دون الانتخابية.

إسماعيل إبراهيم: صحفيات ثائرات، ص ١٢٥.

وتذكر إنجى أفلاطون فى مذكراتها أن المناضلة «سيزا نبراوى» كانت قد قررت خوض الانتخابات فى حى مصر القديمة. وكان المنافس لها أحمد سعيد المذيع بصوت العرب، لكن الحكومة منعت مندوبها من دخول اللجان وقامت بحركة تزوير واسعة. مذكرات إنجى أفلاطون، ص ١٧٤.

(١١) استمرت مشاركة المرأة فى البرلمان بين الزيادة والنقصان، فقد زاد عددهن فى انتخابات ١٩٦٤م حيث وصل إلى ثمانى عضوات ثم هبط عددهن فى انتخابات ١٩٦٨م.

(١٢) إنجى أفلاطون، مذكرات، ص ١٧٢ – ١٧٣.

(١٣) عندما قامت ثورة يوليو أعلنت أم كلثوم تأييدها لها، وتوطدت علاقتها بعبد الناصر لدرجة أنه خلال عدوان ١٩٥٦م أرسل زوجته وأولاده إلى فيلتها بالزمالك هربا من ضربات طيران المعتدين. للتفاصيل انظر: حنفى المحلاوى: سيدتان من مصر أم كلثوم وجيهان خفايا الصراع وأسبابه، ص ١٥٥.

وإلى جانب ذلك فقد أثمرت توجيهات عبد الناصر إلى أن التقى قمتا الفن أم كلثوم وعبد الوهاب فى عمل مشترك، وكانت أغنية انت عمرى وتبعتها بعد ذلك أغنيات وأغنيات. سامى شرف: عبد الناصر وكيف حكم مصر، ص ٣٠٥.

وقد وقفت أم كلثوم تساند عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧م حيث شاركت بأغانيها فى حفلات عبرت الحدود لخدمة المجهود الحربى.

(١٤) ساهمت النساء العاملات فى تكوين بعض النقابات كما حدث فى مصنع الطويل للنسيج بالأسكندرية عام ١٩٥٢م، وفى عام ١٩٥٧م أختيرت النقابية عايدة فهمى لأول مرة فى مصر لعضوية المجلس الاستشارى الأعلى للعمل والعمال. للتفاصيل انظر: أحمد طه محمد: المرأة كفاحها وعملها، ص ٨٩ – ٩١.

(١٥) صوت الأمة: العدد ٢٠٧ فى ١٥/ ١١/ ٢٠٠٤م دراسة للأستاذ عادل حمودة بعنوان خطابات تحية إلى جمال عبد الناصر وأسرار حياتهما الخاصة.

□□□